World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576 /WRPSJ/020101

Egypt's Presidency of the African Union and its Impact on the Strategy of Cooperation in Combating Terrorism

*Rasha Atwa Abdel Hakim Wahba**

Professor of Political Science - Faculty of Commerce - Ismailia

Received: 15 Jan. 2019; Revised: 2 Feb. 2019; Accepted: 26 May.2019.
Published online: 1 Jun. 2019.

Abstract: The phenomenon of terrorism is a serious threat to international peace and security, and no country is immune from it. In addition, this growing phenomenon in the world is one of the most dangerous forms of security threats facing countries, as it targets an important aspect of the security and stability of these countries as well as their political and social entities**.**

Terrorism is one of the challenges that has beset the African continent. It is a real challenge that is no less than challenging the development of the continent. To confront this phenomenon requires concerted efforts among these countries, as well as enhancing cooperation among them. The Egyptian presidency of the African Union will ensure a more sustainable and effective presence on the map. And to assist them in proposing practical and coordinating mechanisms within the Union to transfer Egyptian expertise, enhance cooperation and facilitate joint action between the security services and religious institutions on both sides. It is possible to rely on Egyptian experience in the field of combating terrorism. It also has an integrated and clear vision of a comprehensive confrontation with the various dimensions of security, culture and development, in addition to the possibilities available to the Egyptian state institutions which these countries can benefit from. This is part of the Egyptian contribution to the global efforts to spread best practices in the field of combating terrorism and sources of funding**.**

In addition, the Egyptian state, through its religious institutions, can contribute to the dissemination of moderate thought and to counter extremist ideas through which to combat terrorism and to prevent the spread of extremist ideology, and also to transfer Egyptian experiences and expertise through intensifying courses and training grants to African countries. Which would consolidate the pivotal Egyptian role in Africa**.**

Keywords: African Union, Terrorism, Africa, Egypt.

* Corresponding author E-mail: rashaatwa@yahoo.com

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

رئاسة مصر للإتحاد الأفريقي وأثرها علي إستراتيجية التعاون فـي مجـال مكافحـة الإرهــاب

رشا عطوة عبد الحكيم وهبه

مدرس العلوم السياسية ،كلية التجارة، الإسماعيلية.

الملخص :أصبحت ظاهرة الارهاب تمثل تهديد خطير على السلم والأمن الدوليين ، وليس هناك أى بلد فى منأى عنه ، الى جانب ذلك تعد هذه الظاهرة المتزايدة فى العالم من أخطر أشكال التهديدات الامنية التى تواجه الدول حيث أنها تستهدف جانب مهم من أمن واستقرار هذه الدول وكذلك كيانها السياسى والاجتماعى .

والارهاب يعد واحدا من التحديات التى أرهقت القارة الافريقية ، وهو تحدى حقيقى لا يقل عن تحدى التنمية بالقارة ، ولمواجهة هذه الظاهرة يتطلب تضافر الجهود فيما بين هذه الدول، فضلا عن تعزيز التعاون فيما بينها، ورئاسة مصر للاتحاد الافريقى سيضمن لها حضورا أكثر استمرارية وفاعلية على خريطة القارة،وستساعدها على اقتراح أليات عملية وتنسيقية داخل الاتحاد لنقل الخبرات المصرية ، وتعزيز التعاون ، وتسهيل العمل المشترك بين الأجهزة الامنية والمؤسسات الدينية فى الجانبين ، ويمكن الاعتماد على الخبرة المصرية فى مجال مكافحة الارهاب ، على أساس أن لمصر باعا طويلا فى مواجهة الارهاب، كما أن لديها رؤية متكاملة وواضحة تتمثل فى المواجهة الشاملة بمختلف الابعاد الأمنية والثقافية والتنموية ، الى جانب الامكانيات المتاحة لدى مؤسسات الدولة المصرية التى يمكن لهذه الدول الاستفادة منها ، وذلك فى اطار المساهمة المصرية فى الجهود العالمية لنشر أفضل الممارسات فى مجال مكافحة الارهاب ومكافحة مصادر تمويله .

الى جانب ذلك تستطيع الدولة المصرية من خلال مؤسساتها الدينية المساهمة فى نشر الفكر المعتدل ، والتصدى للافكار المتطرفة والتى يتم من خلالها محاربة الارهاب والعمل على منع انتشار الفكر المتطرف ، وأيضا نقل التجارب والخبرات الفنية المصرية من خلال تكثيف الدورات والمنح التدريبية المختلفة للدول الافريقية ، وهو الامر الذى من شأنه أن يرسخ الدور المصرى المحورى فى افريقيا

الكلمات المفتاحيه:الإتحاد الأفريقي ،الإرهاب، أفريقيا، مصر.

1 المقدمــة:

يعد الإرهاب من أكبر التهديدات الخطيرة التي يواجهها العالم في العصر الحديث ، حيث تفوق خطورته أي توقعات مؤلمة ناتجة عن أي حرب من الحروب المتعارف عليها بين الدول ، وذلك لأن الإرهاب ليس له وجه محدداً ، حيث يتضمن وسائل متعددة ومتنوعة وصوراً وأشكالاً عديدة في كل زمان ، وحتي في أي مكان .

كما أن ظاهرة الإرهاب لم تعد تمثل مشكلة لدولة بعينها أو لمجموعة من الوحدات السياسية ، كما لم يعد التعامل معها إستناداً لكونها أفرازاً لعوامل داخلية محلية أو خارجية عالمية ، وإنما هي إنعكاس لوضع دولي يرتبط بأطراف مختلفة تمثل تهديداً قائماً أو محتملاً لمعظم

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

دول العالم .

لذا فيعد الإرهاب خطراً إستراتيجياً يهدد كافة الدول ، ويتطور بتطور الحياة ذاتها ، فطبيعة الجرائم الإرهابية في القرن الحادي والعشرين تختلف عن الماضي ، وأصبحت ظاهرة الإرهاب اليوم بفضل العولمة ذات صبغة عالمية ، ولم تعد التنظيمات الإرهابية تعمل في إطارها المحلي فقط .

وبما إن ظاهرة الإرهاب تشكل أكبر خطر يهدد أمن وإستقرار الشعوب ، لذا فقد أولت العديد من الدول معظم إهتمامها ووفرت كافة إمكانياتها وقدراتها من أجل التصدي له ، إلي جانب ذلك حدث نوع من التكاتف والتعاون بين تلك الدول ، وذلك لأن أثار الإرهاب وأضراره لا تقتصر علي القتال والدمار أو الخوف والرعب بل تتعدد ذلك إلي أحداث خطيرة تهدد أمن الدول وتنميتها وكيانها السياسي والإجتماعي.

وبسبب الأثار السلبية الناجمة عن الإرهاب ، فلقد تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال لقاء القمة أمام الإتحاد الأفريقي عن الإرهاب ، ويري أن الإرهاب يسعي للتغلغل في أجساد الأوطان الأفريقية ،ويخطف أحلام الشعوب وأبناءها ، وأن مكافحة الإرهاب بشكل شامل تتطلب تحديد داعميه وممولية ، ومواجهتهم سوياً في إطار جماعي وكاشف.

2 الاطار العام للبحث :

2-1مشكلة البحث :

يعد الإرهاب وإستراتيجيات مكافحته من أبرز الإشكاليات التي تحمل التباسات فكرية ومفاهيمية ، إلي جانب ماهية الطريق الذي تتعامل به الأنظمة السياسية مع ظاهرة الإرهاب ، وقد بدأت مصر ودول الإتحاد الأفريقي تتعاون من أجل محاربة ومكافحة الإرهاب ، الأمر الذي يدعو إلي البحث فيما يقف وراء هذه الظاهرة ، وماهي الأثار والتداعيات التي تترتب علي ظاهرة الإرهاب بأشكاله وصوره المختلفة .

2-2التساؤلات البحثية :

يتناول البحث سؤال رئيس وهو :-

ماهو دور مصر والإتحاد الأفريقي في مكافحة الإرهاب ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية :

1) ماهي صور الإرهاب وأنواعه ؟
2) ماهي التداعيات والأثارات التي تترتب علي إرتكاب الجرائم الإرهابية .
3) ماهي إستراتيجية التعاون بين مصر والإتحاد الأفريقي في مجال مكافحة الإرهاب ؟
4) ماهي المقترحات التي تفيد في مجال مكافحة الإرهاب ؟

2-3أهمية البحث :

الأهمية العلمية: إسهام البحث في تقديم المعلومات والحقائق حول الإرهاب مع تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات التي تفيد المسئولين علي التعامل مع ظاهرة الإرهاب .

الأهمية العملية :

- تعد ظاهرة الإرهاب واحدة من أهم القضايا السياسية والأمنية التي تواجه الشعب والتي تتطلب تضافر الجهود للتصدي لها ، إلي جانب معرفة إستراتيجيات التعاون بين مصر والإتحاد الأفريقي لمواجهة الإرهاب .
- أصبح الإرهاب ظاهرة وجريمة دولية تستوجب الوقوف بشكل صارم مع كافة أشكاله وصوره لمنع إنتشاره علي نطاق واضح ومحاولة

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

القضاء عليه من خلال التعاون بين مصر ودول الإتحاد الأفريقي .

4- 2 أهداف البحث :

- دراسة ماهيه الإرهاب وأنواعه .
- التعرف علي طرق مكافحة الإرهاب .
- معرفة دور مصر والإتحاد الأفريقي في وضع إستراتيجية لمكافحة الإرهاب .
- التوصل إلي مجموعة من النتائج التي تفيد في مكافحة الإرهاب .

5-2المنهج المستخدم :

يعتمد البحث عن المنهج الإستقرائي وهو دراسة تجربة مصر في مكافحة الإرهاب وذلك من خلال التعاون لمكافحة ظاهرة الإرهاب والإسترشاد بالتجربة المصرية في مكافحة الإرهاب في أفريقيا. إلي جانب المنهج الإستقرائي يتم الإعتماد علي :-

مدخل صنع القرار: وهو من خلال معرفة ما هو دور رئيس الدولة والمجموعة محدودة العدد المشاركة في صنع وإتخاذ قرار لمواجهة ظاهرة الإرهاب بالإضافة إلي معرفة ماهي الإستراتيجيات المتبعة لمواجهة الإرهاب ، وكيفية التعاون بين الدول الأفريقية لمواجهة الإرهاب .

6-2 خطه البحث:

المبحث الأول : مصر والإتحاد الأفريقي.

المطلب اول: أهداف الإتحاد الأفريقي.

المطلب تانى: أجهزة الإتحاد الأفريقي.

المطلب ثالث: دور مصر في الإتحاد الأفريقي في الوقت الحالي.

المبحث الثاني : الإرهاب وطرق مكافحته.

المطلب اول:تعريف الإرهاب.

المطلب تانى:خصائص الإرهاب.

المطلب ثالث:أنواع الإرهاب.

المطلب رابع:طرق مكافحة الإرهاب.

المبحث الثالث : إستراتيجية التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

المطلب الاول:الإستراتيجية المصرية في مجال مكافحة الإرهاب.

الفرع الاول: إستراتيجية مكافحة الإرهاب.

الفرع الثاني: مسارات مصر في مكافحة الإرهاب.

المطلب تانى: الإرهاب في أفريقيا.

المطلب الثالث: إستراتيجية التعاون لمواجهة الإرهاب.

المبحث الاول

مصر والإتحاد الأفريقي

إن الدعوة لإنشاء الإتحاد الأفريقي ليست مرتبطة بالمرحلة الراهنة ولكن هي إمتداد لجذور فكرية تاريخية ولجهود الزعماء والأباء والمؤسسين لحركة الوحدة الوطنية وكان لمصر دور في تأسيس الإتحاد الأفريقي ومن خلال ذلك سنعرض مايلي :

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المطلب الاول

أهداف الإتحاد الأفريقي

لقد أشارت وثيقة الإتحاد الأفريقي إلي مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي :-

- تعزيز مواقف أفريقية موحدة في حول المسائل ذات الإهتمام للقارة وشعوبها والدفاع عنها .
- تشجيع التعاون الدولي مع مراعاة ميثاق منظمة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان .
- تعزيز السلام والأمن والإستقرار في القارة .
- تعزيز التعاون في جميع ميادين النشاط البشري لرفع مستوي معيشة الشعوب الأفريقية .
- التعجيل بتنمية القارة عن طريق تعزيز البحث في كافة المجالات وخاصة مجالس العلوم والتكنولوجيا .
- التعجيل بتكامل القارة السياسي والإجتماعي والإقتصادي .
- الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها وإستقلالها[1] .
- تعزيز التنمية المستدامة علي المستويات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وكذلك تكامل الإقتصاديات الأفريقية .
- الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها وإستقلالها من خلال هذه الأهداف نجد أن مسألة تحقيق الأمن والإستقرار تعتبر ركيزة أساسية من ركائز تأسيس الإتحاد الأفريقي ، إلي جانب إعتبار مبدأ التسوية السلمية للنزاعات الأفريقية من المباديء الهامة في ميثاق منظمة الإتحاد الأفريقي ، وذلك لما يحققه من تسوية للنزاعات الأفريقية دون اللجوء إلي العنف أو القوة وذلك لضمان إستقرارهم وأبعاد أي تدخل أجنبي في تلك النزاعات[2] .

إلي جانب هذه الأهداف توجد إهتمامات جديدة للإتحاد الأفريقي تتمثل في :

أ – **قضيتنا تحقيق العدالة ورفض الإرهاب** : فقد أشارت الفقرة (ج) من المادة الرابعة إلي هذه الموضوعات التي أصبحت محل إهتمام دولي :

" إحترام قدسية الحياة البشرية ، وأدانة ورفض الإفلات من العقوبة والإغتيالات السياسية والأعمال الإرهابية والأنشطة التخريبية "

ب – **فرض العقوبات علي الدول الأعضاء** : حيث أشار القانون التأسيس لإتحاد الأفريقي إلي فرض بعض العقوبات علي الدول الأعضاء في حالة التخلف عن سداد المساهمة في ميزانية الإتحاد وعدم الإلتزام بقرارات وسياسات الإتحاد [3] .

المطلب التانى

أجهزة الإتحاد الأفريقي

أ – **المؤتمر** : ويتألف من رؤساء الدول والحكومات أو ممثليهم المعتمدين حسب الأصول ، ويعتبر المؤتمر الجهاز الأعلي للإتحاد ، ويجتمع مرة في السنة علي الأقل من دورة عادية ، كما يجتمع في دورة غير عادية ، ويتولي رئيس دولة أو حكومة يتم إنتخابه بعد مشاورات بين الدول الأعضاء رئاسة المؤتمر لمدة سنة واحدة ، ويتخذ المؤتمر قراراته بالإجماع ، وإن تعذر ذلك فبموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء في الإتحاد [4] .

ب – المجلس التنفيذي :

ويتكون من وزارة الخارجية أو أي وزراء أخرين أو سلطات تعينها حكومات الدول الأعضاء ويجتمع المجلس مرتين في السنه في دورتين عاديتين ، ويجتمع في دورة غير عادية بناء علي طلب أي دولة عضو وبموافقة أغلبية ثلثي جميع الدول الأعضاء ، ويصدر المجلس التنفيذي قراراته بالإجماع وإن تعذر ذلك فبموافقة أغلبية ثلثي الأعضاء.

ج – اللجان الفنية المتخصصة :

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وهي مسئولة أمام المجلس التنفيذي ومنها : لجنة الإقتصاد الريفي والمسائل الزراعية ، لجنة الصناعة والعمل والشئون الإجتماعية ، لجنة التجارة والجمارك ، والهجرة ، لجنة التعليم والثقافة والموارد البشرية ، وتتكون اللجان الفنية المتخصصة من الوزراء أو كبار المسئولين المعنيين بالقطاعات التي تقع ضمن إختصاصاتهم [5] .

د – برلمان عموم أفريقيا :

وتم إنشائه لضمان مشاركة كاملة للشعوب الأفريقية في تنمية وتعامل القارة إقتصاديا .

هـ – إنشاء محكمة العدل الأفريقية :

تم إنشاء المحكمة بقرار في قمة مابوتو لعام 2003 ، وإستكملت عملية التصديق علي البروتوكول المؤسسي لهذه المحكمة في 25 يونيو 2006 ودخلت إلي حيز العمل بدءاً من هذا التاريخ [6] .

وإلي جانب أجهزة الإتحاد الأفريقي يوجد مجلس السلم والأمن الأفريقي :

حيث كانت مسألة تحقيق الأمن والإستقرار ركيزة أساسية من ركائز تأسيس الإتحاد الأفريقي وفي إطار رغبة العديد من الدول الأفريقية في تطوير التنظيم القاري الأفريقي بما يتلاءم مع الظروف والتحديات القائمة علي كافة الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية ، وكان من أبرز هذه التحديات ضرورة إمتلاك الدول الأفريقية قدرة أكبر علي التعامل مع الأزمات التي تواجه القارة ، فتم إنشاء ألية جديدة لمنع وإدارة وتسوية الصراعات الأفريقيى تتمثل في مجلس السلم والأمن الأفريقي [7] .

ولقد أولي الإتحاد الأفريقي إهتماماً بمكافحة الإرهاب منذ عام 2010 وأنشأ لجنة فرعية لمكافحة الإرهاب طبقاً للبروتوكول المؤسس لمجلس السلم والأمن الأفريقي ، وأصبح الإرهاب يتصدر البنود الدائمة لجدول أعمال المجلس ، وأكدت قمة " مالابو" في 2014 خطورة التهديدات الإرهابية التي تشهدها منطقة الساحل والصحراء ، ومنطقة القرن الأفريقي ، بما في ذلك الصومال – كينيا – جيبوتي – منطقة وسط أفريقيا .

وإحتل ملف الإرهاب أيضاً جدول أعمال الجلسة الخاصة بلجنة السلم والأمن الأفريقي في أفريقيا في أعمال القمة السادسة والعشرين في أديس ابابا يومي 30 ، 31 يناير 2016 ، وكذلك أعمال القمة الثلاثين التي عقدت في أديس أبابا في 30 ، 31 يناير 2018 ، ونوقش خلالهما إستعداد القارة للتعامل مع عودة المقاتلين الأفارقة وما سيشكله من خطر علي أمن القارة .

كما خصصت قمة مجلس السلم والأمن الأفريقي موضوعاً عن " المقارنة الشاملة لمكافحة التهديد العابر للحدود في أفريقيا " ، وركزت علي مكافحة الإرهاب والقارة ، وكيفية التعامل مع الجماعات المتشددة والعمل علي تجفيف منابع التمويل .

المطلب الثالث

دور مصر في الإتحاد الأفريقي في الوقت الراهن

لقد كانت مصر بمثابة الطليعة لكل مايربط العالم العربي بأفريقيا ، وكانت مصر مستمرة ، رغم إمكانياتها المحدودة ، والصعوبات التيتواجهها ، في الإحتفاظ بذات المثابرة في سياستها الأفريقية [8] .

ولقد أتخذ مجلس السلم والأمن الأفريقي التابع للإتحاد الأفريقي قراراً عقب ثورة 30 يونيو بتجميد عضوية مصر في أنشطة الإتحاد الأفريقي ، وهو الأمر الذي تسبب في غياب مصر لأول مرة منذ أكثر من خمسين عاماً من القمة الأفريقية ، وعقب هذا القرار شهدت الساحة الأفريقية تحركات مكثفة من جانب وزارة الخارجية المصرية مع عدد من العواصم الأفريقية لحشد التأييد لرفع قرار تجميد عضوية مصر في الإتحاد الأفريقي .

وأعتمد مجلس السلم والأمن الأفريقي علي مستوي الرؤساء في يوم 25 يوليو 2014 ، قرار أصدره المجلس علي مستوي السفراء ، ويقضي بعودة مصر إلي أنشطة الإتحاد الأفريقي بعد قرابة عام من التجميد [9] ،وإستطاعت بذلك مصر أن تعيد أفريقيا إليها وذلك بفضل رؤية حكيمة ودبلوماسية نشطة واعية قادها الرئيس عبد الفتاح السيسي ، فإستعادت مصر مكانتها وحرص الرئيس المصري منذ

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

توليه الرئاسة عام 2014 علي الإنفتاح علي القارة الأفريقية ، وتعزيز علاقات مصر بدولها في كل المجالات ، حيث قام بـ 25 زيارة لدول أفريقية من إجمالي 86 زيارة خارجية ، وذلك بما يمثل 30 % من إجمالي الزيارات الرئاسية الخارجية .

ولقد أعلن الإتحاد الأفريقي في يناير 2018 ، أنه تم إنتخاب مصر بالإجماع لرئاسة الإتحاد الأفريقي في دورته القادمة الحادية والثلاثين لعام 2019 ، وذلك تقديراً لدورها في القارة الأفريقية [10] .

وتأتي رئاسة مصر للإتحاد الأفريقي للمرة الأولي منذ نشأته عام 2002 خلفا لمنظمة الوحدة الأفريقية ، ويعد ذلك تتويجاً لجهود مصربقيادة الرئيسي عبد الفتاح السيسي خلال السنوات الأخيرة لتعزيز العلاقات مع القارة الأفريقية علي المستوي الثنائي أو متعدد الأطراف .

وتسلم الرئيس رئاسة الإتحاد الأفريقي بمقر الإتحاد بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا من الرئيسي الرواندي (بول كاجاس) ، وأكد أن إنتشار النزاعات ووحشية الإرهاب وتغيير المناخ كلها عوامل تتسبب في تزايد أعداد اللاجئين والنازحين ، مضيفاً أنه من الضروري تكثيف التعاون ، وأنه من خلال رئاسة مصر للإتحاد الأفريقي تستطيع أن تسهم بمبادرات ومقترحات خلاقة لمواصلة العمل من أجل تعزيز العمل والتنسيق بين الدول الأفريقية لمكافحة الإرهاب .

حيث يظل ملف مكافحة الإرهاب أحد أهم الملفات التي تستطيع مصر دعم دول القارة من خلاله ، وذلك لأن تلك الدول في حاجة إليخبرات الدولة المصرية في هذا المجال ، حيث أن الخبرة التي أكتسبتها مصر في مكافحة الإرهاب ستكون مفيدة للدول الأفريقية .

وتعد خبرات مصر وإمكانياتنا الأمينة وما تمثله قوة الدولة المصرية الناعمة الممثلة في الأزهر والكنيسة أدوات هامة تمكنها من لعب دور بارز في مكافحة الإرهاب داخل القارة ، فالإتحاد الأفريقي يحتاج إستثمار قدرات مصر للمساهمة في نشر الفكر المعتدل ومكافحة التطرف [11] .

المبحث الثاني

الإرهاب وطرق مكافحتـه

تعد ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول وذلك لأنها تستهدف جانب مهم من أمن وإستقرار هذه الدول ، وإلي جانب ذلك فلقد أصبحت الأنشطة الإرهابية تمارس علي نطاق واسع عبر الزمان وعبر المكان ، في الماضي والحاضر والمستقبل وليس هذا فحسب ، بل إن خطورة الإرهاب تزداد أيضاً بالنظر إلي الأعداد الكبيرة من المنظمات الإرهابية التي تمارس الإرهاب الذي ينطوي علي عنف غير محدود وغير مقيد ، وله أساليب مختلفة يستخدمها ففي بعض الأحيان يقوم بالتفجيرات الإرهابية أو الإغتيالات والأعمال التخريبية هذا بالنسبة للإرهاب الكلاسيكي ، لكن مؤخراً شهدت الساحة الدولية تنظيم إرهابي يعتبر من أخطر التنظيمات وهو تنظيم داعش [12] .ومن خلال ذلك ستعرض مايلي :-

المطلب الاول

تعريف الإرهاب

يواجة تعريف الإرهاب إشكاليات كبيرة ، فظاهرة الإرهاب من أكثر الظواهر السياسية إثارة للجدال والخلاف علي مستوي العالم ، إذ فشل المجتمع الدولي علي مدي عقود متتالية في الوصول لتعريف متفق عليه ، ولايوجد تعريف يتمتع بالإجماع التام بين الدول والأطراف الدولية المختلفة ، ويرجع الإختلاف حول طبيعته إلي ظروف عالمية من ناحية ، كما يرجع إلي تباين المرجعيات الواقعية والإيديولوجية من ناحية ثانية ،وذلك قد يتأثر بطبيعة المصالح التي للدولة أو الدول من ناحية ثالثة [13].

وتوجد تعريفات متعددة للإرهاب ، من بين هذه التعريفات مايلي :

– يعرف قاموس اللغة الإنجليزية الصادر عن مطابع جامعة أكسفورد الإرهابِ بأنه : هو إستخدام الرعب خصوصاً لتحقيق أغراض

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

سياسية [14] .

- تعريف الإرهاب في اللغة العربية : لقد تناولت العديد من المعاجم العربية الفعل رهب وهو يعني الخوف والفزع والتهديد [15] .
- وبدأت محاولات تعريف ظاهرة الإرهاب منذ عصبة الأمم وإستمرت إلي الآن ، وقد حاولت عصبة الأمم ان نقنن القواعد الخاصة بالظاهرة الإرهابية ولكنها لم تدخل حيز التنفيذ ، وتشير هذه الإتفاقية في المادة 2/1 " أن الإرهاب يشمل الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما " [16] .

أما تعريف الإرهاب وفق ماجاءت في قرارات الأمم المتحدة هو :

جميع الأعمال والأفعال الإجرامية إينما وجدت وأيا كان مرتكبيها والتي تعرض للخطر أرواحاً بشرية بريئة أو تودي بها ، وتهدد الحريات الأساسية ، وتنتهك بشدة كرامة الإنسان ، وتجعل من الإرهاب الدولي بـلاءاً إجرامياً [17] .

- وعرف أحد القانونيين العرب الإرهاب بأنه "جرائم تبعث الذعر وتنشيء خطراً عاماً يهدد عدد غير محدد من الأشخاص وتعتمد علي أساليب وحشية لا يتناسب ضررها مع الغرض المستهدف بها [18] .
- وقدمت الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب لعام 1981 تعريفاً للإرهاب علي أنه: كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلي إلقاء الخوف والرعب بين الناس أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافعة أو الأملاك العامة [19] .

ومن خلال إستعراض الجهود السابقة في تعريف الإرهاب ، يتضح التعدد والتنوع في هذه التعريفات ، لذلك تم وضع بعض السمات المميزة للأعمال الإرهابية وهي كالتالي :

- الإرهاب يعني نشر الخوف والفزع والرعب أو تأسيس حالة من الخطر العام أو عدم الأمن ، وذلك الخوف والفزع يمثل الطاقة التي يضغط بها الإرهابي لتحقيق أغراض معينة [20] .
- عمل منظم : بمعني أنه جزء مكن نشاط متصل ومنسق يستهدف أحداث حالة من الرعب .
- العمل الإرهابي يستهدف التأثير علي القرار السياسي سواء للتأثير علي الحكومة أو المجتمع ككل أو فئة داخل المجتمع [21] .
- يستخدم الفعل الإرهابي عادة وسائل ذات طبيعة إستثنائية لإشاعة الفزع والرعب كالقتل بصورة مروعة أو القتل بصورة جماعية ، وفي الغالب تكون الوسائل التي يتم إستخدامها ذات قدرة تدمير عالية أو ذات قدرة علي نشر حالة من الرعب أو الفزع العام [22] .

ومن خلال هذه السمات تم وضع تعريف للإرهاب وهو :

جرائم يتم من خلالها بث الخوف والفزع بين الأفراد ، وتشكل خطراً يهدد الأفراد وتعتمد علي أساليب وحشية ، وذلك بهدف إجبار أو ترويع الحكومات أو المجتمعات .

وإلي جانب ذلك يوجد الإرهاب الإلكتروني وهو " العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً بإستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة عن الدول والجماعات أو الأفراد وذلك عبر الفضاء الإلكتروني ، أو أن يكون هدفاً لذلك العدوان وبما يؤثر علي الإستخدام السلمي له [23] .

وذلك أن الجيل الراهن من الجماعات الإرهابية يجيد التعامل مع وسائل الإتصال ، وهو مايمكن ملاحظته من خلال التوسع الملحوظ من قبل تلك الجماعات في إستخدام تطبيقات وسائل التواصل الإجتماعي ، سواء بغرض التجنيد والإستقطاب لعناصر جديدة ، أو بهدف نقل التعليمات وحتي الخبرات في مجال كيفية تنفيذ العمليات الإرهابية وتسهيل تهريب ونقل الأموال .

ولقد نجح الإرهابيون في إستثمار فرص تطور التقنية الحديثة وإمكانياتها غير المحدودة وتوظيفها لخدمة أغراضهم .

ولا تترك الجماعات الإرهابية أي وسيلة للوصول إلي الجماهير إلا وتستخدمها لكي تنشر من خلالها الكتب والفتاوي المشددة التي تدعو إلي التطرف ومن ثم العنف والتدمير ،وتستخدم الجماعات الإرهابية مواقع التواصل الإجتماعي وذلك لإقبال الشباب علي هذه الوسيلة

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بشكل كبير إلي جانب قدرتها علي تحقيق التواصل الإجتماعي مع الآخرين بكل اللغات والثقافات المختلفة [24].

المطلب الثاني

خصائص الإرهاب

- وجود العنف أو التهديد به .
- يكون ذا دوافع سياسية .
- يسعي إلي إبلاغ رسالة .
- أهمية الرمز بالنسبة للنشاط الإرهابي أو الضحية .
- إختلاف الضحية عن الجمهور .
- الإستهداف المقصود للمدنيين .
- أن يقوم بتنفيذ النشاط جماعات موازية للدولة [25] .

المطلب الثالث

أنواع الإرهاب

أ – الإرهاب المحلي :

وتقوم به الجماعات الإرهابية ذات الأهداف المحددة في نطاق الدولة ، وهو لايتجاوز حدودها ، ولايكون له إرتباط خارجي بأي شكل من الأشكال ، كأن ينتمي القائمون بالعمل الإرهابي وضحاياه إلي جنسية الدولة التي وقع بها العمل الإرهابي ،وأن تنحصر نتائج ذلك العمل الإرهابي داخل حدود الدولة ذاتها ، وأن يتم التخطيط والإعداد والتمويل لذلك العمل الإرهابي في نطاق السيادة القانونية والإقليمية لتلك الدولة ، وألا يكون هناك أي نوع من الدعم المادي أو المعنوي من الخارج [26] .

ب– الإرهاب الإقليمي :

لقد كان الإرهاب منذ وقت طويل مشكلة إقليمية أدت إلي تغير الأوضاع السياسية والأمنية في كثير من أقاليم العالم .

ج – الإرهاب الدولي :

هو ذلك الإرهاب الذي تقوم به الدول من خلال مجموعة من الأعمال والسياسات الحكومية لنشر الرعب بين المواطنين لإخضاعهم لرغبات الحكومة [27] .

المطلب الرابع

طرق مكافحة الإرهاب

–تثقيف الناس وتربيتهم علي قيم الدين الصحيحة ، وتوعيتهم لما جاءت به الشريعة الإسلامية من توجيهات .

- بيان خطر الإرهاب علي الأمة ، وماهي الأثار السلبية التي ستؤثر علي الدولة.
- **قوافل السلام** : وهو إطلاق قوافل السلام حول العالم لنشر ثقافة السلام وتصحيح المفاهيم المغلوطة ، ودعوة النخب كل في مجال تخصصه لتجفيف منابع الفكر الإرهابي من خلال منظومة متكاملة (تشمل التعليم والثقافة) [28]
- تنظيم مؤتمرات علمية للتوعية بأضرار الإرهاب .
- إستخدام وسائل التقنية الحديثة بما تشمله من وسائل إتصال ، والتقنيات المتطورة لرصد تحركات الجماعات الإرهابية .
- وضع أليات أمنية وفنية لتأمين المنافذ .
- تطوير عمليات التسليح والتدريب بمختلف الأجهزة الأمنية .

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المبحث الثالث

إستراتيجيات التعاون في مجال مكافحة الإرهاب

لقد أصبحت محاربة الإرهاب بندا أساسياً في جدول أعمال مؤتمر القمة للإتحاد الأفريقي ، حيث تم عقد قمة خاصة لمواجهة الإرهاب في نيروبي في سبتمبر 2014 ، وذلك لبحث آليات مكافحة الإرهاب في القارة ، وسبل تجفيف منابع تمويله ، وإنشاء صندوق أفريقي لمكافحة الإرهاب وألية للتعاون بين قوات الأمن الأفريقية (أفريبول) ، وإنتهت القمة إلي إصدار إعلان يؤكد أن كل إعتداء إرهابي يستهدف بلداً أفريقيا بعد إعتداء علي القارة بأكملها [29] .

ومن خلال ذلك سنعرض مايلي :-

المطلب الاول

الإستراتيجية المصرية في مجال مكافحة الإرهاب

منذ ثورة 30 يونيو تصاعدت العمليات الإرهابية في سيناء ، ومع وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلي الحكم في عام 2014 ،توغلت هذه العمليات ووصلت إلي العاصمة وبعض محافظات مصر ، وظهر العديد من التنظيمات الإرهابية التي أستهدفت بعض المقار الأمنية كمديرية أمن القاهرة ، ومديرية أمن الدقهلية ومحاولة إغتيال وزير الداخلية الأسبق (محمد إبراهيم) وإغتيال العميد عادل رجائي (قائد الغرفة التاسعة المدرعة) ، ولم تقتصر هذه العمليات علي إستهداف رجال الشرطة والجيش فقط ، ولكن إمتدت إلي المدنيين وبخاصة المسيحيين [30] .

ويعد تهديد الإرهاب الذي توجهه مصر منذ فض إعتصامي رابعة والنهضة في 14 أغسطس 2013 ، تهديداً متحولاً ومعقداً مقارنةبمواجهة الإرهاب الذي عانت منه مصر في الفترة التالية علي إغتيال الرئيس الأسبق أنور السادات ، سواء من حيث الأطراف الممارسة للفعل الإرهابي أو من حيث الهدف أو من حيث نطاق الإنتشار فالبنسبة للإرهابيين نجد أن من ينشط حالياً هم نوعين من الإرهابيين: **يتمثل النوع الأول** : في الجماعات الإرهابية السلفية الجهادية في مثلث (رفح – الشيخ زويد – العريش) وتصاعد أعمال الإرهاب من جماعة الإخوان المسمين وحلفائها من عناصر الجماعات الإسلامية التي قامت بحرق ونهب حوالي 61 كنيسة والإعتداء علي الأشخاص كما تم إرتكاب مذبحة ضد ضباط وأفراد قسم كرداسه [31] .

ويتمثل النوع الثاني: في الخلايا الإرهابية الصغيرة التي أصبحت تنشط في المدن الحضرية في المحافظات المختلفة [32].

الفرع الاول

إستراتيجية مكافحة الإرهاب

تستلزم أي إستراتيجية لمكافحة الإرهاب مراعاة أن تكون متسقة مع التطورات التي طرأت علي الظاهرة الإرهابية ،وأن تكون مرنة بالقدر الذي يسمح بتطويرها إذا لزم الأمر ، بالإضافة إلي الحرص علي التمسك بنقاط القوة في أي إستراتيجية سابقة ، ومنها مبدأ تكامل أدوات دحر الإرهاب التي التزمت بها هذه الإستراتيجية ،وذلك بالإضافة إلي إستخدام كافة الأدوات المتاحة لمواجهة هذه الظاهرة .

ونجد إستراتيجية الدولة المصرية في مواجهة العنف وإستهداف قوات الجيش والشرطة والمنشأت العامة كالتالي :

قانونياً: دفع إغتيال النائب العام هشام بركات في 2015 بالسلطات المصرية إلي الإسراع نحو إصدار قانون مكافحة الإرهاب،وهو تكملة لقانون " الكيانات الإرهابية "

سياسياً: إعلان جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية والتضييق الدعوي علي عموم التيار الإسلامي بدعوي تجفيف منابع العنففكرياً.

علي المستوي الديني: سعي النظام إلي تأميم المجال الديني بدعوة التحذير من خطورة أفكار الجهاديين ، وذلك من خلال سياسات وزارة الأوقاف تجاه القائمين علي شئون المساجد ، بالإضافة إلي مساهمات المؤسسة الدينية أعلامياً سواء من خلال المؤتمرات العلمية التي

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

نظمها الأزهر أو شارك فيها ، إضافة إلي مشاركتها منافسة منتجي الأفكار الجهادية علي وسائل التواصل الإجتماعي من خلال إنشاء صفحتين علي الفيس بوك هما " داعش تحت المجهر " و " مرصد الفتاوي الشاذة والتكفيرية " تحاول من خلالهما تفكيك أطروحات التنظيمات المتطرفة [33] .

إقتصادياً : تم تجميد أموال بعض الجماعات الإسلامية بدعوة إرتباطها بالأخوان المسلمين ، بهدف تجفيف مصادر التمويل المحتمل لأي نشاط إرهابي .

إعلامياً : التأكيد علي مسئولية الإخوان المسلمين عن كل جماعات العنف وتحريكها لهم .

عسكرياً : إجهاد التنظيمات الجهادية ، حيث نجد أن السياسات الأمنية هي الفاعل الرئيسي في هذا الإجهاد الأدائي لهذه الجماعات **وبدأ ذلك عبر عدة إجراءات :**

- إستهداف قطع الدعم اللوجيستي عن هذه الجماعات بإستهداف مخازن أسلحتها في أماكن مختلفة .
- إستمرار المواجهات الأمنية للقيادات لإضعاف التنظيمات [34] .

وإلي جانب ذلك تم فرض عقوبات مغلظة علي إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في ترويج أفكار إرهابية أو التحريض علي قوات الأمن ، وتضييف الخناق علي العناصر الإرهابية من خلال رصد التحويلات المالية للعناصر والتنظيمات الإرهابية .

ويري الرئيس عبد الفتاح السيسي مواجهة خطر الإرهاب من خلال العناصر التالية

العنصر الأول : أن التصدي للإرهاب علي نحو شامل يعني مواجهة جميع التنظيمات الإرهابية دون تمييز ، فلا مجال لإختزال المواجهة في تنظيم أو إثنين ، فالتنظيمات الإرهابية تنشط وتجمعها روابط متعددة في معظم أنحاء العالم تشمل الإيديولوجية والتمويل والتنسيق العسكري والمعلوماتي والأمنى .

العنصر الثاني : هو أن المواجهة الشاملة مع الإرهاب تعني بالضرورة مواجهة كافة أبعاد ظاهرة الإرهاب فيما يتصل بالتمويل والتسليح والدعم السياسي والإيديولوجي ، فالإرهاب ليس فقط من يحمل السلاح ، إنما أيضاً من يدربه ويموله ويسلحه ويوفر له الغطاء السياسي والإيديولوجي .

العنصر الثالث : هو الرؤية المصرية لمواجهة الإرهاب وهي القضاء علي قدرة تنظيماته في تجنيد مقاتلين جدد من خلال مواجهته بشكل شامل علي المستويين الإيديولوجي والفكري [35] .

وإلي جانب ذلك تم تشكيل المجلس الأعلي لمكافحة الإرهاب والتطرف برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي ، حيث يختص هذا المجلس بصياغة إستراتيجية وطنية شاملة لمواجهة جميع أشكال الإرهاب والتطرف وإتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذها. والتوصيات التي سيصدرها المجلس الأعلي للارهاب ، ستكون ملزمة لجميع جهات الدولة ، وذلك للقضاء علي التطرف فكرياً وقانونياً وأمنياً ، فضلاً عن وقف مصادر تمويله سواء في الداخل أو من الخارج ، وسيتضمن المجلس الأعلي للإرهاب عدداً من اللجان المتخصصة المسئولة عن إصدار التوصيات والقرارات الخاصة بمكافحة الإرهاب والتطرف [36] .

الفرع الثاني

مسارات مصر في مكافحة الإرهاب

إنتهجت مصر ثلاث مسارات في مكافحة الإرهاب :

الأول : سياسات التعامل مع العناصر الإرهابية وذلك من خلال تكثيف عمليات المداهمة والمكافحة التي نفذتها قوات إنقاذ القانون ومأأرتبط بذلك من الكشف الإستباقي عن عمليات تخطط الخلايا الإرهابية لتنفيذها ، وإلي جانب ذلك تم جمع معلومات عنهم وعن مناطق تمركزهم والدخول معهم في مواجهات الهدف منها إضعاف الإرهابيين وإلقاء القبض عليهم ، وإخضاعهم للمحاكمة وفق القوانين الوطنية [37] .

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الثاني : سياسات التعامل مع ضحايا الإرهاب :

لقد أولت الحكومة إهتماماً بالتعامل مع ضحايا الإرهاب ، علي نحو يكشف إدراكها أهمية البعد الإنساني في مكافحة الإرهاب ، حيثقامت الحكومة بتوفير تعويضات مالية لمن أضير بسبب العمليات الإرهابية ، من خلال التعامل مع كل حالة علي حدة [38] .

الثالث : سياسات تحصين المجتمع من خلال مكافحة التطرف من خلال التعامل مع التطرف بإعتباره المحرك الرئيسي للإرهاب .

وجاء تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية حول الإرهاب في 2017 ، وأوضح التقرير أن مصر بذلت جهوداً كبيرة في مكافحة الإرهاب وذلك خلال إشارته إلي الإجراءات التي أتخذتها الحكومة المصرية من تشديد قوانين الإرهاب ، ومراقبة الحدود والمطارات والتصدي لتمويل الإرهاب ، فضلاً عن مكافحة الفكر المتطرف ، وأشار التقرير إلي أن مصر واصلت جهودها لتحسين إطارها التشريعي لمكافحة تمويل الإرهاب ، كما أصبحت مصر عضواً في عدد من الكيانات الدولية لمكافحة الإرهاب وتمويله أبرزها : التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي ، مجموعة عمل مكافحة تمويل داعش التابعة له ، ومجموعة (أجمونت) الدولية التي تضم 156 وحدة للمخابرات المالية حول العالم ، ومجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا[39].

المطلب الثاني

الإرهاب في أفريقيا

يعد الإرهاب واحداً من التحديات التي أرهقت القارة الأفريقية وشهدت القارة في العقد الأخير تطوراً ملحوظاً في قضية الإرهاب متمثلاً فيتزايد الحركات والجماعات وفي إرتفاع نسبة العمليات الإرهابية حيث نشأ بها 64 منظمة وجماعة إرهابية وينتشر معظمها من أقصيالساحل الأفريقي غرباً إلي أقصي الساحل الأفريقي شرقاً [40] .

ويرجع السبب في ذلك إلي عدة عوامل ، منها : البنية الهشة للدولة الأفريقية ، عدم الإستقرار السياسي ، تفشي الضعف والحروب المسلحة ، تداخل الأفكار المتطرفة مع التركيبة التاريخية والإقتصادية والإجتماعية للقارة .

وقد جاء ذلك أيضاً في مذكرة الرئيس الجزائري (بوتفليقة) بصفته منسقاً لشئون مكافحة الإرهاب بالإتحاد الأفريقي ، وعرضت أمام قمة الإتحاد " أن هناك حوالي أكثر من 5000 أفريقي من جنسيات مختلفة ينشطون مع الجماعات الإرهابية في القارة وفي مناطق النزاعات المسلحة الأخري [41] .

ويوجد في القارة الأفريقية جماعات إرهابية من أخطر هذه الجماعة " شباب المجاهدين في شرق أفريقيا ، وجماعة "بوكوحرام " في الساحل والغرب الأفريقي ، وقد تبنت هاتان المجموعتان مجموعة من العمليات الإرهابية التي أودت بحماية المئات وكان أبرزها استهداف حركة الشباب بعثة الإتحاد الأفريقي ، ومسئوليين أمنيين وموظفين في الحكومة الصومالية ، بينما ركزت عمليات " بوكوحرام " علي أهداف مدنية وعسكرية [42] .

المطلب الثالث

إستراتيجيات التعاون لمواجهة الإرهاب

مع شروع الإرهاب في التراجع علي خلفية النجاحات التي حققتها الأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة في مواجهة الإرهاب وجماعاته ، إلي جانب التحديات التي عبرتها مصر طوال السنوات الخمس الأخيرة تتشابه في السياق الذي تعيشه كثير من دول أفريقيا ، التي تواجه معركة شرسة مع الجماعات والمليشيات الإرهابية ، وفي الوقت الذي تعتمد فيه علي خبرات ومساندة بعض الدول الغربية ، تتطلع مصر إلي مد جسور التواصل وتوطيد العلاقات مع دول الإتحاد الأفريقي والتعاون للحد من الإرهاب والتجربة المصرية في مجال مكافحة الإرهاب رائدة لكثير من الدول الأفريقية وسيكون لمصر دوراً كبيراً خلال رئاستها للإتحاد الأفريقي في 2019 ، وذلك في ضوء ما تملكه من خبرات كبيرة في إستراتيجيات وآليات مكافحة الإرهاب علي كافة المستويات الأمنية والفكرية ، كما أن رئاسة مصر للإتحاد الأفريقي ستشكل علامة فارقة في مسار الإتحاد وفي ملف الإرهاب بشكل خاص .

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ومع تعاظم التهديدات التي توجهها الدول الأفريقية والتي تهدد السلم والأمن الدوليين ، تحتم علي الدول التعاون في المجالات الأمنية والإستخبارات وتبادل المعلومات للقضاء علي مثل هذه التهديدات التي تواجه العالم ، والتي لا تستطيع دولة بمفردها مواجهتها مهما كانت إمكانياتها ، وذلك لعالمية ظاهرة الإرهاب وتشابك فاعليتها وإنتشار عناصرهم من أكثر من دولة .

أليات التعاون لمواجهة الإرهاب :

أ – إنشاء المركز الإقليمي لمكافحة الإرهاب لدول تجمع الساحل والصحراء :

تتقدم مصر الصفوف في مجال مكافحة الإرهاب في القارة الأفريقية خاصة في تجمع الساحل والصحراء ، حيث قدمت تجربة رائدة فيتعزيز التعاون الإقليمي يمكن تعميمها علي مستوي القارة الأفريقية ، وذلك من خلال نجاحها في إنشاء مركز مكافحة الإرهاب الإقليمي التابع لتجمع الساحل والصحراء في القاهرة ، وقد أعلنت مصر في 24 يونيو 2018 الإنتهاء من إنشاء المركز الإقليمي لمكافحة الإرهاب لدول تجمع الساحل والصحراء ، وذلك في إطار حرص مصر علي مكافحة الإرهاب ودعم جهود الأمن والإستقرار في المنطقة [43] .

ولقد شاركت مصر بوفد من وزارة الدفاع في الإجتماع السابع لوزراء دفاع دول "تجمع الساحل والصحراء" ، والذي عقد في (أبوجا) بنيجيريا ، وبحث الإجتماع سبل وأليات تعزيز التعاون بين دول التجمع في مجال محاربة الإرهاب وذلك عبر تقديم الدعم في كافة المجالات وأيضا تبادل التجارب والخبرات في مجالى الأمن والدفاع ، وإطلاق جهود التنمية .

ولقد إستضافت مصر لأول مرة فعاليات التدريب المشترك في مجال مكافحة الإرهاب بين عناصر دول تجمع الساحل والصحراء ، الذي إستمر في 14 ديسمبر 2018 في قاعدة محمد نجيب العسكرية ، وهذا التدريب يهدف إلي تحقيق التجانس بين القوات الخاصة الأفريقية وتدريب القوات علي العمل كفريق واحد .

ب – التعاون الثقافي :

العمل علي تحقيق قدراً أكبر من الإندماج والتكامل في العمل الأفريقي بشكل يستند إلي قوة مصر الناعمة وميراثها الحضاري والثقافي وروابطها التاريخى بالقارة [44]

وذلك من خلال تفعيل دور الأزهر الشريف وإرسال بعثات مؤهلة ليس فقط من حيث الثقافة الدينية ، ولكن أيضاً اللغات والوعي بالمجتمعات الأفريقية المحلية ثقافياً وإجتماعياً ، لكي يعلموا كيف يمكن إستيعاب أفكارهم .

ج – المواجهة المخابراتية الأفريقية (أسيسا) :

تشكل أسيسا أحد أشكال التعاون مابين الدول الأفريقية في مجال الإستخبارات ، وذلك نظراً لعالمية ظاهرة الإرهاب ، وتعاظم دور المخابرات في رصد ومتابعة الإرهاب وتنظيماته وبالتالي إمكانية المواجهة والتصدي .

وتتمثل أهمية السيسا في أدائها لبعض المهام ومن أهمها :

- التحليل الإستخباري والإستراتيجي لمعوقات السلم والأمن في أفريقيا .
- إمكانية توافر المعلومات ومعالجتها وإرسالها للأعضاء من خلال الأمانة .
- المساهمة في تعزيز الإمكانيات وبناء القدرات وتحديد أساليب التعامل المناسبة مع التهديدات الأمنية المشتركة في القارة .
- السعي لبناء جسور الثقة مابين أجهزة المخابرات والأمن لدول القارة الأفريقية ، كونها بمثابة حلقة الوصل بين الأعضاء خلال الأزمات [45] .

د– عقد المؤتمرات الخاصة بمكافحة الإرهاب:

- لقد شارك مصطفي مدبولي (رئيس مجلس الوزراء) مع المستشار نبيل صادق (النائب العام ورئيس جمعية النواب العموم الأفارقة) في إفتتاح فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشأن " تعزيز التعاون الدولي في مواجهة

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

التهديد المتصاعد لعمليات تمويل الإرهاب وغسل الأموال ، وتمت إقامته خلال الفترة من 19 إلي 21 فبراير 2019[46] .

- **المؤتمر الإقليمي حول مكافحة الإرهاب :**

لقد أستضافت مدينة الأقصر هذا المؤتمر خلال الفترة من 26 إلي 28 فبراير 2019 بالتعاون مع مجلس النواب المصري والإتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة، والذي أكد فيه الدكتور علي عبد العال (رئيس مجلس النواب المصري) علي أنه لا يمكن القضاء نهائيا علي الإرهاب وإستئصاله من جذوره إلا بإتخاذ موقف موحد تجاه جميع التنظيمات الإرهابية دون تمييز ، وعدم إختزال المواجهة من تنظيم أو إثنين ، فجميعها ينبثق عن موقف أيديولوجي متطرف، وأضاف أنه علي الرغم من إختلاف مسميات التنظيمات الإرهابية أو أهدافها الإستراتيجية في كل دولة ، فجميعها يشكل شبكة متكاملة من المصالح المتبادلة تدعم بعضها بعضاً معنوياً ومادياً سواء بالتمويل أو التنسيق العسكري أو المعلوماتي ، كما تجمعها مظلة فكرية واحدة وتنتمي جميعها لذات الإيديولوجية المتطرفة .

3 الخاتمـة

- رئاسة مصر للإتحاد الأفريقي سوف يمنحها مزيد من القوة في معالجة ملف الإرهاب وتغلغل التنظيمات الإرهابية في أفريقيا ، وسيتضمن لها حضور فعال علي خريطة القارة الأفريقية ، ويساعدها علي إبتكار وإقتراح أليات عملية تنسيقية داخل الإتحاد لنقل الخبرات المصرية وتعزيز التعاون من أجل مكافحة الإرهاب .
- تصويب الخطاب الديني من أهم العوامل المؤثرة في الحرب علي الإرهاب ومكافحته ، وهو وسيلة ناجحة لتجفيف منابع الإرهاب بين تجنيد الإرهابيين وحشد المتعاطفين بتفسيرات مشوهه للدين تنحرف عن سماحته وقيمته العليا ، وبغير المواجهة الفكرية لن نقدر علي مكافحة الإرهاب والقضاء عليه .
- دحر خطر الإرهاب يستلزم إستراتيجية شاملة لا تقتصر علي الجوانب العسكرية والأمنية فقط ، وإنما تمتد لتشمل أيضاً العمل علي دحض الأسس الفكرية التي يقوم عليها .
- تأكيد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر تسعي لنقل خبراتها للقارة الأفريقية في مجال مكافحة الإرهاب .

3-1 التوصيات

- تستطيع مصر من خلال رئاستها للإتحاد الأفريقي أن تحشد الإهتمام الدولى لقضية مكافحة الإرهاب في القارة ، وذلك من خلال التنسيق مع الولايات المتحدة وفرنسا والصين وروسيا ، لكي يكون هذا النوع من التدخل المحسوب لمكافحة الإرهاب .
- تتسبب العمليات الإرهابية الإلكترونية في ضرب الأنظمة المعلوماتية ، الأمر الذي يتطلب إنشاء قاعدة بيانات مركزية حديثة مع العمل علي تبادل المعلومات للمحافظة عليها من الإختراق والتلف .
- تزويد الأجهزة الأمنية بالتقنيات الحديثة اللازمة لمواجهة الارهاب بكل صوره وأشكاله.
- إسهام مصر بمبادرات ومقترحات خلاقة لمواصلة العمل من أجل تعزيز العمل والتنسيق بين الدول الأفريقية لمكافحة الإرهاب .
- تفعيل المركز الأفريقي للبحوث والدراسات الإرهابية ، فهو المركز الوحيد علي مستوي القارة في هذا الشأن .
- تستطيع مصر من خلال رئاستها للإتحاد الأفريقي أن تعيد أحياء مشروع" مارشال الأفريقي الأوروبي " ، وذلك إعتماداً علي قدرات أبناء القارة ، وبعض المنظمات الدولية الإقليمية .
- إنشاء مراكز أبحاث متخصصة بقضايا الإرهاب إلي جانب تدعيم أدوار المراكز البحثية القائمة في دراسة ظاهرة الإرهاب .
- التعاون الأمني لمواجهة زيادة رقعة عمل عمليات المنظمات الإرهابية وإنتشارها .
- التعاون بين مصر والدول الأفريقية علي حجب المواقع الإلكترونية الضارة التي تدعو إلي الفساد والشر ، ومنها الموقع التي تدعو وتعلم الإرهاب والعدوان والإعتداء علي الآخرين بغير وجه حق .

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- فرض قوانين صارمة للإرهاب .

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

[1] ولاء محمد عبد المنعم محمد مصطفي ، دور الإتحاد الأفريقي في تسوية النزاع في دارفور ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، ص ص 12 – 13,2003–2011/2009.

[2] عبد الرحيم محمد محمد السويدي ، دور المنظمات الدولية والإقليمية في تسوية النزاعات والأزمات الدولية ، رسالة ماجستير . القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ص ص 90 – 91,2003.

[3] البشير الكوت (محرر) ، الإتحاد الإفريقي : بحوث المؤتمر الذي نظمه المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر والجمعية الأفريقية للعلوم السياسية ، ليبيا : المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر ، ص ص 61 – 62,2005.

[4] حمدي عبد الرحمن ، " الإتحاد الأفريقي " ، فى. www.academia.edu :

[5] القانون التأسيسي للإتحاد الأفريقي " ، في.www.achpr-org :

[7] ولاء محمد عبد المنعم محمد مصطفي ، مرجع سبق ذكره ، وأنظر محمد عبد الواحد ، "مكافحة الإرهاب ، شرق أفريقيا بين الوهم والواقع "،السياسة الدولية، ، ص 17 ,14-2018,11 .

[8] علي قضائي الدخر ، الأطر المؤسسية للتعاون العربي الأفريقي : مقارنة قانونية ، خالد محمد فرج (مترجم) ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، ص ,2008,71.

[9] الهيئة العامة للإستعلامات " مصر والإتحاد الأفريقي " ، في.www.sis-gov.eg :

[10] الهيئة العامة للإستعلامات " مصر في أفريقيا " ، القاهرة " الهيئة العامة للإستعلامات ، في.www.sis.gov.eg, 2018 :

[11] مايكل فارس " تحديات القاهرة في أفريقيا " هكذا تحسم معارك – الإرهاب في القارة السمراء.www.soud alomma.com"

[12] بن عليه خالد ودبى علاء الدين ، تطور ظاهرة الإرهاب في الشرق الأوسط وتداعياتها علي أمن الدول، داعش نموذجاً ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية ، يناير 2018 .

[13] علي ليلة ، تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ص 209 ، 2007,210.

[14] عبد العزيز مخيمر عبد الهادي ، الإرهاب الدولي ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ص 1986.39.

[15] محمد أحمد مشرح ، السياسة الخارجية اليمنية تجاه مكافحة الإرهاب الدولي ، صنعاء : مركز البحوث والمعلومات ص 40 ,1990–2005 /2008 .

[17] نزيه نعيم شلالا ، الإرهاب الدولي والعدالة الجنائية ، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية ، ص 2003,22.

[18] خليل فاضل ، سيكولوجية الإرهاب السياسي ، ب د ، ص 1991,77.

[19] أحمد الرشيدي ، الأبعاد السياسية لتعريف الإرهاب في الإتفاقيات الدولية ،بحث مقدم إلي برنامج دراسات وأبحاث الإرهاب بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ص 2006,9.

[20] علي ليلة ، مرجع سبق ذكره ، ص 214 .

[21] محمود علي عبده هلال ، ظاهرة الإرهاب الدولي وتأثيرها علي الأمن القومي المصري بعد ثورة 30 يونيو ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة : كلية الإقتصاد والعلوم السياسية, .

[23] بن يحي الظاهر ناعوس ، "مكافحة الإرهاب الإلكتروني ضرورة بشرية وفريضة شرعية " ، في.www.alukan.net

[24] هيئة البحوث العسكرية ، ظاهرة التطرف وتداعياتها علي الأمن القومي المصري والإستراتيجية المقترحة لمجابهتها ، الندوة الإستراتيجية للقوات المسلحة للعام البحثيص,201898 /2019 ، 2018.

[25] ديفيد كانتر (محرر) ، الوجوه المتعددة للإرهاب: وجهات نظر وقضايا مختلفة ، جيهان الحكيم (مترجم) ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ص 20 ,2014.

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[26] عبد الحفيظ عبد الله المالكي ، نحو مجتمع أمن فكرياً : دراسة تأصيلية وإستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري ، الرياض : مطابع الحميضي ، ص 2010,161.

[27] الموسوعة الجزئارية السياسية والإستراتيجية ، "أثار الإرهاب السياسية والأمنية" ، في.www.politics.dz.com :

[28] كمال أحمد عامر ، "التطرف والإرهاب ومواجهته" ، في.www.imctc.org:

[29] أيمن شبانة ، "الإتحاد الأفريقي – الحشد في مواجهة الإرهاب"في.www.alkhale.ej.ae :

[30] دينا شيرين محمد شفيق ، "تأثير العمليات الإرهابية المتكررة في مصر علي شعبية الرئيس السيسي ، المركز الديمقراطي العربى ،ص8, مايو 2017.

[31] مصطفي أمين عامر ، من إغتيال السادات حتي حرق الوطني الإسلاميون والسلطة ماذا جري ؟ ، القاهرة ، مؤسسة روز اليوسف الصحفية ، الإصدار الثاني ،ص47 , يناير 2019.

[32] إيمان رجب " تقييم أولي لسياسات مكافحة الإرهاب في مصر " ، القاهرة : المركز العربي للبحوث والدراسات ، في. www.acrseg.org :

[33] محمد سليمان أبو مازن ، " دافع الإرهاب في مصر وأزمة مكافحته " ، ورقة مقدمة إلي المؤتمر الإقليمي حول وسائل منع ومكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي الغرب ، عمان : مؤسسة فريدريش ايبرت ، ص2016,5.

[34] المرجع السابق

[35] www.light.dark.net .

[36] الوطن ، مصر تشكل المجلس الأعلي لمكافحة الإرهاب والتطرف ، 1 يوليو 2017.

[37] إيمان رجب ، مرجع سبق ذكره.

[38] مصطفي أمين عامر ، "إستراتيجية مكافحة الإرهاب والدول العربية " ، أفاق عربية ، العدد الخامس ، ص ص 147 – 148 ,فبراير 2019.

[39] الخارجية الأمريكية تشيد بجهود مصر في مكافحة الإرهاب في.www.ahram.org

[40] زينب مصطفي ، "دوافع الإستخدام --- المخدرات والجماعات الإرهابية في أفريقيا "، المركز العربي للبحوث والدراسات ، في.www.natiur.com

[41] مذكرة الرئيس بوتفليقة بشأن أفاق منع ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب في أفريقيا " في.www.embassy.algeria.uae.com :

[42] أميرة عبد الحليم ، " أفريقيا في تقرير الخارجية الأمريكية حول الإرهاب ، قراءة نقدية ، الأهرام ، في.www.ahram.org.eg2016 :

[43] الهيئة العامة للإستعلامات ، مصر في أفريقيا ، القاهرة ، الهيئة العامة للإستعلامات ، ص ص 19–2018,20.

[44] مصطفي أمين عامر ، مرجع سبق ذكره ، ص 150.

[45] حامد المسلمي ، " السيسا – سلاح مواجهة التهديدات الإرهابية بالقارة ، في.www.almarjie.paris.com :

[46] أيمن شبانة ، مرجع سبق ذكره .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

[6]"The organs of the Au", in : www.au,int.

[16] UNODC, The united Nations office on Drugs and crime and terrorism preventions, on: www.unodc. Org / unodc / terrdism -diffination-html.

[21]William G.Cunning ham, jr, Terrorism : Concepts, causes, and conflict resolntion, Virginia, The Defense threat reduction Agency For T Belvoir, January,P.5 ,14 – 13 ص ص 2013 -2018/,2003.

[22]Charles Town shend, Terrorism, Oxford university press, P9,2003.

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.